شبكات التواصل الاجتماعي والاستقطاب الأيديولوجي:
علاقات القوة والتأثير الثقافي والاجتماعي

مؤتمر علمي ينظمه مركز الجزيرة للدراسات وقسم الإعلام بجامعة قطر

1-2 مارس/آذار 2023

ورقة أعدها رئيسا المؤتمر

الدكتور محمد المختار الخليل، مدير مركز الجزيرة للدراسات

الأستاذ الدكتور بسيوني حمادة، رئيس قسم الإعلام بجامعة قطر

لماذا المؤتمر؟

هل تشكل شبكات التواصل الاجتماعي الصراعات الدولية في القرن الحادي والعشرين من خلال قدرتها على تحقيق الاستقطاب الأيديولوجي والسياسي؟ هذا هو التساؤل الرئيس لهذا المؤتمر الذي يرتبط دوره بسلطة شبكات التواصل الاجتماعي التي تتخذ منها القوى الدولية ميدانًا للمعركة لتحقيق أهدافها السياسية والأيديولوجية؛ إذ تشير الدراسات العلمية إلى أننا انتقلنا في عصر شبكات التواصل من فضاء ديمقراطي حر إلى فضاء يهيمن عليه الخداع الجماعي والذي أفضى بدوره إلى خلق جماعات وثقافات متنافسة بحدة حول أفكار أيديولوجية حالت دون سيادة التفاهم المشترك. وتقدم الدراسات نفسها الأدلة الدامغة على أن السلطة غير الرشيدة لشبكات التواصل الاجتماعي أو السلطة الشبكية ترجع في الأساس إلى دورها في التأثير على العقل الجمعي بغية كسب المعركة بين القوى المتنافسة دوليًّا. من هذه النماذج الحديثة تذكر الدراسات الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، والحرب الروسية-الأوكرانية والإسلاموفوبيا.

والمتابع للعلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والاستقطاب الأيديولوجي يلحظ أن الجدل أضحى متناميًا بشكل متسارع في الآونة الأخيرة، وأنه لم يعد قاصرًا على المنتديات السياسية أو الكتابات الصحفية، ولكن انتقل الاهتمام إلى الدراسات العلمية التي تحاول الإجابة على سؤالين: كيف ولماذا يحدث؟ فيما تبحث اتجاهات أخرى في

النتائج السلبية لهذه العلاقة على الديمقراطية، وحقوق الإنسان والمجتمع المدني، والعلاقات الدولية والفضاء العام وحالة التسامح السياسي. الذي لا شك فيه أن الخوارزميات التي تعمل من خلالها شبكات التواصل تحدد إلى درجة كبيرة طبيعة ما يتعرض له المرء من معلومات وأفكار؛ إذ تغرسه في أطر وفقاعات تلتف حوله وتجعله يتعرض فقط للمعلومات والاتجاهات التي تتفق وتصوراته عن العالم من حوله، ولهذا تعمل على صياغة سلوكه الاتصالي وتقلل أو تمنع من حريته في البحث عن الحقيقة على نحو محايد.

الافتراض القائل بأن الأفراد المتشابكين رقميًّا لديهم فرص أوسع للاطلاع على درجة عالية من التنوع المعلوماتي والفكري لم يعد قائمًا إلى حدٍّ بعيد حيث تعمل الخوارزميات على إعادة تنميط المعلومات بأسلوب يقوم على التحيز الذي يلبي التصورات الفكرية لدى الفرد؛ ما يسمح بشكل مباشر بانتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة. ويتعاظم هذا التأثير إذا علمنا أن المرء لديه ميل غريزي يدفعه لأن يتعامل مع نوع المعلومات والاتجاهات التي تلبي ما هو كائن لديه من تصورات ومفاهيم وقيم، ولأن يرفض المعلومات والاتجاهات والقيم التي تصطدم بما هو متاح لديه. ولهذا تتزايد الدراسات العلمية يومًا بعد يوم لتؤكد على حقيقة مفادها أن شبكات التواصل الاجتماعي تعزز من الاستقطاب الأيديولوجي، لأنها ببساطة تعمق من الفجوة بين ما يؤمن به المرء ويرغب فيه وبين الاتجاهات المناوئة له، فالكل يتخندق ويتقوقع على نفسه ويدافع عما يعتقد فيه.

النتيجة الحتمية لهذه العملية الدائرية أن المرء ومجموعات البشر ذوي الاتجاهات والأفكار المتناغمة يلتفون حول أنفسهم ويتباعدون عن غيرهم، وهم في مسلكهم هذا لا يحاولون الدخول في مناقشة الأفكار والآراء المعارضة، لأنهم يرونها من المحرمات؛ الأمر الذي يعمق من الهوة بين المختلفين فكريًّا وسياسيًّا ويقلِّل من فرص الحوار الديمقراطي، ويعظِّم من العناد والتطرف والتعصب الأيديولوجي، ومع سيادة مناخ الاستقطاب تتلاشى إمكانية استخدام العقل، وتتوارى فرص التفكير النقدي والعقلاني ليحل محلها التحجر العقلي، ويصبح ما يراه المرء ويثق فيه هو الصحيح بشكل مطلق وما عداه فاسد بشكل مطلق.

النظريات النفسية التي تفسر حدوث الاستقطاب الأيديولوجي لا شك أنها صائبة في رؤيتها للظاهرة، لكنها للأسف رؤية قاصرة عن أن ترى الحقيقة كاملة؛ فالأمر أكبر

من مجرد تحيز المرء لذاته، أو أنه يبحث عمن ينتصر له، ونعتقد أن فهمًا أدق لهذه الظاهرة وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية والسياسية يتطلب تحليل البناء التنظيمي لشبكات التواصل الاجتماعي، والقوى الدولية المهيمنة عليها والشركات الكبرى التي تمتلكها بغية هندسة الرأي العام الدولي لكسب المعركة سياسية كانت أو ثقافية أو اقتصادية أو عسكرية. يتفق مع هذه الرؤية ما انتهى إليه المشروع البحثي عن الدعاية الحاسوبية 2017 الذي خلص إلى أن اللاعبين الدوليين سواء كانوا دولًا أو منظمات دولية يوظفون شبكات التواصل أداة في حرب المعلومات على المستويات المحلية والعالمية، ويذكر المشروع عددًا من النماذج التي أخضعها للدراسة للتدليل على أهمية الخروج من شرنقة النظريات النفسية التي تفسر الاستقطاب الأيديولوجي إلى علم الاقتصاد السياسي من أجل تفسير أشمل وأدق. من هذه النماذج: الحرب الروسية-الأوكرانية، والاستفتاء الذي أجري في إنجلترا للخروج من الاتحاد الأوروبي، والتدخل الروسي في الانتخابات الأميركية في العام 2016. ونضيف إلى ذلك أيضًا الاحتلال الإسرائيلي الذي يحول دون سماع الصوت الفلسطيني عالميًّا، وينجح حتى الآن في خنقه والنأي به عن أن يكون له خطابًا مسموعًا يعبر فيه عن حقوقه المشروعة في إعلان دولته والخلاص من الاحتلال. وخلص المشروع البحثي إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أضحت أداة في أيدي القوى العظمى تستخدمها لخدمة سياستها الخارجية التي تتعارض بالطبع مع الديمقراطية وحقوق الإنسان والتدفق الحر للمعلومات، وتكوين الفضاء العام القائم على التنافس والجدل الفكري. والذي لا شك فيه أن شبكات التواصل لا تنتج في ذاتها مثل هذه النتائج الضارة والاستقطاب المهيمن على حركة التفاعلات الدولية، هي فقط ساحة تتنافس وتتصارع عليها الدول.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية التساؤل: هل الخوارزميات محايدة؟ هل يمكن إخضاعها للمحاسبة؟ وما القوى التي تسيطر عليها والتي بدورها تسيطر على السلوك السياسي الجمعي والفردي، وتشكل في النهاية قضايا الحرب والصراع والسلام ونتائجها؟

الدراسات العلمية تقول بأن الخوارزميات يتم تصميمها من خلال قوى ذات تحيزات أيديولوجية ورؤى سياسية بعينها. يشير إلى ذلك خبير الحاسب الآلي، نيك دياكوبولوس (Nick Diakopouls)، الذي يرى أنها خارج نطاق السيطرة والمحاسبة، وأنها لا تعدو أن تكون «صندوقًا أسود»، ونحن البشر لا نمتلك المهارات الكافية للتعرف على الكيفية التي تعمل بها، ولهذا يرى أندرو ليونارد (Andrew Leonard)، الصحفي المهتم بشبكات

التواصل الاجتماعي والخوارزميات، أنها برامج وتطبيقات تسيطر على واقعنا ومستقبلنا، ولكونها كذلك يطالب بأهمية دراسة القوى والأيدي الخفية التي تقف وراءها وتديرها بطرق لا نعرف عنها شيئًا، ما نعرفه هو نتائجها التي تصب في تحقيق الأهداف العليا لهذه القوى.

التكنولوجيا الرقمية في الأصل هي تكنولوجيا الحرية لأنها تقوم على عدم المركزية، والتمكين والإتاحة، ومقاومة الاحتكار، إلا أن الخبرة أبانت أنها ليست قوى محايدة، فقد جاءت واستخدمت لتخليد وتمكين الأقوى سياسيًّا واقتصاديًّا وعسكريًّا على حساب الأضعف. هي باختصار اتجهت لتعمل في غير المسار الحر الذي ولدت من أجله، فلا ينكر أحد أنها عززت من حقوق الشعوب، وسعيهم نحو التحرر والانعتاق من الاستبداد والمستبدين، وبناء حياة ديمقراطية، ولا أحد ينكر أنها مكنت الكثيرين في بقاع الأرض من إخضاع المسؤولين بل والحكومات للمحاسبة السياسية والقانونية، إلا أن الجانب الآخر المظلم للحقيقة وهو الأكثر تحققًا أنها مكنت السلطات الشمولية والديكتاتورية من إحكام السيطرة على شعوبها ومراقبة تصرفات الجماعات والأفراد، وتقييد حركتهم السياسية، والعبور بأفكارها المناوئة للديمقراطية عبر الحدود لحماية وجودها والتنكيل بالمنافسين والمعارضين. ولعل هذا ما حدا بالباحثين، جيسيكا لودويغ (Jessica Ludwig) وشانثي كالاثيل (Shanthi Kalathil) وكريستوفر والكر (Christopher Walker) إلى استنتاج أن النظم السلطوية، وعلى رأسها روسيا والصين، تعمل بقوة لبناء المعايير والمفاهيم والآليات التي تشكل أسلوب عمل مستقبل التكنولوجيا الرقمية التي تشكل بدورها أسلوب عمل شبكات التواصل الاجتماعي.

الواقع أن روسيا والصين لا تتفردان في سعيهما للسيطرة على شبكات التواصل الاجتماعي؛ إذ تتشارك معهما كل الدول غير الديمقراطية، والولايات المتحدة الأميركية، في نفس الاتجاه للتحكم في الخطاب السائد عبر هذه الوسائل، وإن اختلف الهدف من نظام لآخر. فالديكتاتوريات في العالم تهدف إلى استعادة السيادة والشرعية والسلطة، وهو السلوك الذي يمثل جزءًا لا يتجزأ من التحدي العالمي في عصر تنامي السلطوية والشعبوية العالمية. ولأجل هذا تعاقدت معظم الدول مع الشركات المنتجة لبرامج الرقابة على الإنترنت لتُحكم سيطرتها على شعوبها ولتُقصي من الفضاء العام كل ما يخالف رؤيتها للواقع. بعبارة أوضح: لقد استحالت تكنولوجيا الحرية إلى تكنولوجيا للقمع.

على الجانب الآخر، تسعى الولايات المتحدة، كقوة إمبريالية عظمى، إلى تحويل أسطورة

حرية ونزاهة شبكات التواصل الاجتماعي إلى أدوات للضبط والسيطرة؛ إذ نجحت في تحويل Transmission Control Protocol (TCP) and Internet Protocol (IP) من بروتوكول الحرية إلى بروتوكول السيطرة؛ فهي -أي الولايات المتحدة- تسيطر على الأعمدة الرئيسية الثلاثة للنظام البيئي الرقمي والذي يتكون من النظام البرامجي والنظام المتعلق بالأجهزة والنظام الشبكي. هذه الهيمنة الرقمية الأميركية تعادل الهيمنة الأيديولوجية، وهذا ما حدا بالباحث مايكل كويت (Michael Kwet) إلى القول بأن التقدم التكنولوجي يعيد العجلة إلى زمن الاستعمار. يتفق مع هذه الرؤية التي تستند في جوهرها إلى الاقتصاد السياسي العديد من كبار الباحثين والمفكرين، منهم أليكس غالواي (Alex Galloway) الذي انتهي في دراسته إلى أن الإمبريالية هي كيف تتحقق السيطرة التكنولوجية في ظل عدم المركزية، وديناردس وهاكل (DeNardis and Hackl)، وكلاهما يرى أن الشركات الكبرى التي تمتلك شبكات التواصل الاجتماعي تسيطر على تدفق المعلومات والأفكار والاتجاهات والخطاب السياسي لأجل التحكم في القرارات السياسية وحقوق الاتصال، والأهم هو الاستقطاب الأيديولوجي. أما لانغدون وينر (Langdon Winner) فقد توصل في بحوثه إلى أن بنية وهندسة تكنولوجيا الإنترنت وتحديدًا شبكات التواصل ليست إلا انعكاسًا لهيمنة وغطرسة القوة السائدة.

أخذًا في الاعتبار ما سبق، فإن الرؤية التي بُني حولها هذا المؤتمر تقول بأن تكنولوجيا الحرية الرقمية، وهي في الأصل تكنولوجيا التمكين، والإتاحة والتعبير الحر، والمجتمع المدني، والوصول الشامل بلا قيود، والتغيير الاجتماعي لصالح القطاعات الأوسع من المجتمعات، أضحت أدوات في أيدي حفنة قليلة من الدول والقوى، وهي الدول العظمى التي تسيطر على النظام الدولي المعاصر لفرض معتقداتها وتصورتها الأيديولوجية في قضايا الحرب والسلم، في الاقتصاد كما في السياسة والمجتمع. باختصار، تحولت شبكات التحرير والتمكين إلى آليات للهيمنة في أيدي من يمتلكها ويسيطر على أسلوب عملها. أضف إلى ذلك تحول هذه الشبكات إلى أدوات للرقابة والإقصاء في أيدي معظم الدول الديكتاتورية لفرض الصوت الواحد وتشكيل الفضاء العام المقيد بالأيديولوجية المهيمنة لهذه البلدان. وبناء عليه، لم تعد نظريات علم النفس الاجتماعي وغيرها من نظريات الإعلام مثل نظريات الانتقائية (التعرض الانتقائي، والإدراك الانتقائي، والتذكر الانتقائي) وغرف الصدى وغيرها بقادرة على تفسير الاستقطاب الأيديولوجي، أو كيف تعمل شبكات التواصل أو لماذا يتصرف المرء على النحو الذي هو عليه، والأهم لماذا يتبنى وجهة نظر

معينة في قضية خلافية محلية أو دولية، لأنه يكاد يكون ضحية الخوارزميات التي لا تعمل بنزاهة، بل وفق رؤية محددة لم نصل بعد إلى كشف ألغازها أو فك شفرتها، لكن الملاحظ أن القوى الكبرى هي صاحبة المصلحة في ألا تترك الفضاء العام يتشكل بعيدًا عن نظرتها للمستقبل ورغبتها في صياغته على النحو الذي تريده، وصراعها من أجل كسب المعركة التي لم يعد ميدانها الجغرافيا وأدواتها الدبابات والطائرات بل شبكات التواصل والمجتمعات الافتراضية والعقول والعواطف التي تتشبع وتقتنع وتتحول من العالم الافتراضي إلى أرض الواقع.

على هذا النحو يصبح المنظور النقدي ملحًّا لمساعدتنا لفهم ما يجري من حولنا، وليس بمستغرب أن نعرف أن الأيديولوجيات ليست إلا أدوات للسيطرة وتعظيم وتخليد القوة عبر التاريخ، وليس هذا بأمر مستحدث، والهدف هو خلق قناعات لدى الأطراف والقوى المتنافسة والمتصارعة لتشكيل العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمحافظة عليها، والحيلولة دون تغييرها إن على المستويات المحلية داخل الدولة الواحدة، وإن على المستوى العالمي بين القوى الفاعلة والمسيطرة والقوى الخاضعة والمستضعفة والتابعة. هذه الهيمنة في التحليل الأخير تتشكل عبر الخطاب الإعلامي الأيديولوجي الذي ينساب عبر شبكات التواصل الاجتماعي بشكل صريح أحيانًا أو غير صريح في الأغلب الأعم، والذي من شأنه أن يضع الصراعات الدولية في مفاهيم وقوالب وأطر جامدة ومعلبة يتشكل حولها الرأي العام الدولي ليؤثر لاحقًا في المواقف الدولية والسلوك الدولي الذي تنتهجه الدول والمنظمات الدولية، فالمقاومة المشروعة للشعب الفلسطيني ليست إلا شكلًا من أشكال الإرهاب يجب استئصاله، والتمسك بأصول الدين الإسلامي الوسطي المعتدل ليس إلا انحرافًا عن جادة الصواب وخروجًا على الشرعية الدولية وإيذانًا بزوال الدول، ونمطًا من أنماط الإرهاب، الذي يخيف العالم ويدفعه إلى التوجس خيفه منه والحذر من التعامل مع ممثليه والمنتسبين إليه، ومن ثم ضرورة التضييق عليهم والحد من حركتهم وقمع خطابهم عبر شبكات التواصل.

وفي القلب من الأدبيات العلمية لجوهر هذا المؤتمر تجدر الإشارة إلى وجود فجوتين معرفيتين بارزتين ندعو الباحثين هنا وفي كل مكان إلى التعامل معهما: الفجوة الأولى تتعلق بالدراسات الأمبريقية (Empirical Studies) التي تنطلق من رؤيتها لشبكات التواصل الاجتماعي في علاقتها بالاستقطاب الأيديولوجي من المنظور النقدي الذي يؤمن بأنها، أي شبكات التواصل، قوى مهيمنة لتخليد العلاقات المختلة في موازين

القوى الدولية وفي العلاقات السياسية والاجتماعية على مستوى الدولة الواحدة. وتتعلق الفجوة المعرفية الثانية بغياب الدراسات المستقبلية التي ترسم خارطة الطريق لتأسيس بنى وهياكل جديدة للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وفق مبادي عادلة وقانونية وشرعية تؤسس بدورها لعلاقات دولية متزنة، ولفضاء عام حر مؤهل لمناقشة الاختلافات الجوهرية وفق أعلى درجة من النزاهة والموضوعية والأخلاقيات الصحفية التي تؤمن بالحق في الاختلاف والتعددية في الآراء والبعد عن التطرف والأدلجة وأساليب الترهيب والتخويف.

تأسيسًا على ما سبق، وإيمانًا بالطبيعة الهندسية الحالية لشبكات التواصل الاجتماعي، والنموذج الاقتصادي والربحي المسيطر على أدائها، ونماذج الاستهلاك والتعامل مع محتواها، وبناء على الدور الفاعل للأيديولوجيا في كل مراحل الصراعات الدولية والمحلية، دعا مركز الجزيرة للدارسات وقسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر إلى هذا المؤتمر ليبحث من خلال نخبة من أبرز العلماء والباحثين والأكاديميين والخبراء في العالم في القضايا الشائكة المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي والاستقطاب الأيديولوجي ونتائجه الاجتماعية والثقافية والسياسية، ومهمة المؤتمر هي تشريح وتشخيص الموقف الراهن للتوظيف المتعمد لشبكات التواصل من قبل الدول العظمى في مواجهة الدول الضعيفة، ودول الشمال في علاقتها بدول الجنوب، والدول المتقدمة في علاقتها بالدول النامية، والحكام المستبدين في علاقتهم بالمحكومين المغلوبين على أمرهم. والأكثر أهمية هو كيفية النظر في مناهج واقترابات علمية ونظم رقمية مستحدثة لإدارة شبكات التواصل الاجتماعي بأسلوب يضمن أعلى درجة من العدالة والشفافية والنزاهة والأخلاق تحول دون التلاعب بعقول البشر أو فرض نمط من التفكير الأحادي والنظرة العالمية الأحادية. وإجمالًا، كيف يمكن إحالة أسطورة تكنولوجيا الحرية إلى واقع يعيشه الجميع من أجل عالم آمن ومتحرر ومتقدم.

الأسئلة المطروحة على المؤتمر:

1- هل تُستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في إدارة الصراعات الدولية في القرن الحادي والعشرين؟ وإلى أي مدى؟

2- ما القوى والعوامل الحاكمة للتوظيف الأيديولوجي لشبكات التواصل الاجتماعي؟ وما النتائج الاجتماعية والثقافية لهذا التوظيف؟

3- هل الاستقطاب الأيديولوجي لشبكات التواصل الاجتماعي يمثل موجة جديدة من الهيمنة الثقافية والاقتصادية للغرب؟

AL JAZEERA CENTRE FOR STUDIES
P.O. Box 23123 Doha, Qatar
Tel :+974 5580 9461
Email: mediaconference.aljazeera.net

مركز الجزيرة للدراسات
ص.ب 23123 الدوحة قطر
هاتف: 9461 5580 974+
إيميل: mediaconference.aljazeera.net

4- إلى أي مدى يمثل الاستقطاب الأيديولوجي نتيجة طبيعية للرأسمالية العالمية لشبكات التواصل الاجتماعي؟

5- لماذا يسعى الجمهور إلى مشاركة المحتوى المضلِّل والزائف لشبكات التواصل الاجتماعي حتى في ظل بعض المعلومات الموثوق فيها على الإنترنت؟

6- إلى أي مدى يمثل الاستقطاب الأيديولوجي لشبكات التواصل الاجتماعي تعبيرًا عن حالة عدم الثقة في النظم السياسية ووسائل الإعلام التقليدية؟

7- كيف يحدث الضبط والتحكم في شبكات التواصل الاجتماعي حتى في ظل لا مركزية الشبكة؟ ولماذا؟

8- إلى أي مدى يمثل الاستقطاب الأيديولوجي لشبكات التواصل نقلة نوعية للسلطة المعرفية من أيدي الصحفيين المهنيين إلى من سواهم من غير المهنيين؟

9- إلى أي مدى يمكن لدول الجنوب أن تعيد صياغة بنى وهياكل الإنترنت وشبكات التواصل لإيجاد بديل جديد يحول دون استعمار هذه الدول رقميًّا، وفي الوقت نفسه يضمن ألا يتحول المستحدث من نظم إلى أدوات في أيدي الحكومات المستبدة؟

10- ما مستقبل شكل العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والاستقطاب الأيديولوجي والهيمنة السياسية والثقافية والاقتصادية للغرب؟

المراجع المعتمدة

- Abramowitz, A. I., & Saunders, K. L. (2008). Is polarization a myth? The journal of politics, 70(2), 542-555.
- Asongu, S. A., Orim, S.-M. I., & Nting, R. T. (2019). Terrorism and social media: Global evidence. Journal of Global Information Technology Management, 22(3), 208-228.
- Au, C. H., Ho, K. K., & Chiu, D. K. (2021). The role of online misinformation and fake news in ideological polarization: barriers, catalysts, and implications. Information Systems Frontiers, 1-24.
- Balkin, J. M. (2008). The future of free expression in a digital age. Pepp. L. Rev., 36, 427.
- Beer, D. (2017). The social power of algorithms. Information, Communication and Society, 20(1), 1-13.
- Bradshaw, S., & Howard, P. (2018). The global organization of social media disinformation campaigns, Paper submitted to the Journal of International Affairs

- Castells, M. (2007). Communication, Power and Counter-Power in the Network Society. International Journal of Communication, 238-266. https://doi.org/1932-8036/20070238
- David, M., & Meersohn Schmidt, C. (2019). Power and Counter-Power: Knowledge Structure and the Limits of Control. Sociological Research Online, 24(1), 21-37.
- DeNardis, L., & Hackl, A. M. (2015). Internet governance by social media platforms. Telecommunications Policy, 39(9), 761-770.
- Grover, V. (2022). The Dilemma of Social-Media and Polarization Around the Globe. Journal of Global Information Technology Management, 25(4), 261-265.
- Hamada, B. (2003). Internet potentials for democratization: Challenges in the Arab world. The Journal of Development Communication, 14(2), 55.
- Hamada, B., I. (2019). Press freedom and political instability in the Arab world: An empirical investigation. Journal of Arab & Muslim Media Research
- 12(1), 21-41.
- Hunter, L. Y., & Biglaiser, G. (2022). The Effects of Social Media, Elites, and Political Polarization on Civil Conflict. Studies in Conflict & Terrorism, 1-28.
- Just, N., & Latzer, M. (2017). Governance by algorithms: reality construction by algorithmic selection on the Internet. Media, Culture & Society, 39(2), 238-258.
- Klikauer, T. (2021). Media Capitalism. Hegemony in the Age of Mass Deception. Palgrave Macmillan.
- Kubin, E., & von Sikorski, C. (2021). The role of (social) media in political polarization: a systematic review. Annals of the International Communication Association, 45(3), 188-206.
- Kwet, M. (2019). Digital colonialism: US empire and the new imperialism in the Global South. Race & Class, 60(4), 3-26.
- Mateen, H. (2018). Weapons of Math Destruction: How Big Data Increases Inequality and Threatens Democracy. Berkeley Journal of Employment and Labor Law 39(1), 285-292.
- Meighan, P. J. (2021). Decolonizing the digital landscape: The role of technology in Indigenous language revitalization. AlterNative: An International Journal of Indigenous Peoples, 17(3), 397-405.

- Mirrlees, T. (2018). The US Empire's Cultural Industries, at War: Selling and Subverting the Ideology of Militarism. In S. Çoban (Ed.), Media, Ideology and Hegemony. London, Boston.
- Olubunmi, A. P. (2015). The ambiguous power of social media: Hegemony or resistance. New Media and Mass Communication, 33, 1-9.
- Oluseye, O. O., Tairat, B. T., & Emmanuel, J. O. (2014). Customer Relationship Management Approachand Student Satisfaction in Higher EducationMarketing. Journal of Competitiveness, 6(3), 49-62. https://doi.org/10,7441/joc.2014,03,04
- Owen, T. (2015). Power: The Crisis of the State in the Digital Age. Oxford University Press.
- Quattrociocchi, W., Scala, A., & Sunstein, C. R. (2016). Echo chambers on Facebook. Available at SSRN 2795110.
- Sevignani, S. (2022). Digital Transformations and the Ideological Formation of the Public Sphere: Hegemonic, Populist, or Popular Communication? Theory, Culture & Society, 39(4), 91-109.
- Terren, L., & Borge-Bravo, R. (2021). Echo chambers on social media: A systematic review of the literature. Review of Communication Research, 9, 99-118.
- Winner, L. (2017). Do artifacts have politics? In Computer Ethics (pp. 177-192). Routledge.
- Zeitzoff, T. (2017). How social media is changing conflict. Journal of Conflict Resolution, 61(9), 1970-1991.